

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن قال امرؤ القيس .

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول .

حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات حليل .

شمطاء ينكر لونها وتغيرت * مكروهة للشم والتقيل .

[ش (كانوا) أي السلف من الصحابة والتابعين . (يتمثلوا) أي ينشدوها ليستحضروا في أذهانهم مصير الفتن وما تجر إليه فيصدهم ذلك عن الدخول فيها وعدم الاغترار بظاهر أمرها . (فتية) شابة . (شب) اتقد .

(ضرامها) ما اشتعل من الحطب . (حليل) زوج . (شمطاء) من الشمط وهو اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود . (ينكر لونها) يبدل حسناتها بقبيح [